

# تفسير التسهيل لابن جزي | الباب العاشر في الفصاحة والبلاغة وأدوات البيان إلى أول المجاز

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي الباب العاشر في الفصاحة والبلاغة وادوات البيان اما الفصاحة فلها خمسة شروط الاول ان تكون الالفاظ عربية لا مما احدثه المولدون ولا مما غلطت فيه العامة - [00:00:21](#)

الثاني ان تكون من الالفاظ المستعملة لا من الوحشية المستقلة الثالث ان تكون العبارة واقعة على المعنى موفقة له لا قاصرة عنه الرابع ان تكون العبارة سهلة سالمة من التعقيد - [00:00:41](#)

الخامس ان يكون الكلام سالما من الحشو الذي لا يحتاج اليه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله في هذا الباب العاشر - [00:00:59](#)

بالفصاحة والبلاغة وادوات البيان وعند المتأخرین علم المعانی والبدیع والبيان ومثل هذا يحتاج الى معرفة هذه الاصطلاحات وذلك انها تتكرر في الكتاب فسنجد في الكتاب انه يذكر انواعا من الاستعمالات البلاغية فيقول هذا من قبيل - [00:01:19](#)  
الطبقاً هذا من قبيل الجناس هذا من قبيل التردید وهكذا ومثل هذا لا بد من معرفة المراد به ومن ثم فانه قد ذكره في اول باول هذا الكتاب هذه الفصاحة - [00:01:52](#)

وهي في الكلام عموماً يقول لها خمسة شروط على كل حال سواء حصر ذلك بخمسة شروط او اجمل بما دونها لكن اهل البلاغة يذكرون ان البلاغة ان يؤدي الكلام واضحا - [00:02:13](#)

وكاملاً وكاملاً. ويكون سليماً من العيوب اللغوية والتركيبية يعني السلام في المفردات الفاظ والسلامة ايضاً في التراكيب يعني بمفرداته يسلم من تناقض الحروف وغرابة الاستعمال وعورة اللفظ وما اشبه ذلك - [00:02:40](#)

بحيث لا تكون اللفظة غير فصيحة. لا يكون الكلام بليغاً والالفاظ وحشية الفاظ ينبو عنها السمع فلا بد من مراعاة هذا في الالفاظ وكذلك ايضاً ان يكون سليماً في التركيب فان الكلام لا يؤدي معناه الا اذا كان - [00:03:05](#)

مركباً وهذا التركيب لا بد ان يسلم من ضعف التأليف وتناقض الكلمات بعضها مع بعض التعقيد اللغطي المعنوي تكرار القبيح الذي يسيء الى المعنى وما الى ذلك مما يرجع الى مراعاة الاصول الصرفية النحوية مراعاة اصول الذوق مبادئ التعبير - [00:03:27](#)

يعني غير غموض ولا التواء ولا ذلك تسمع احياناً الخطبة فتطرد لها وتسمع الخطبة احياناً وتسأل تمل تنتظر متى ينتهي هذا الخطيب وتعزم على الا تعود اليه ثانيةليس كذلك - [00:03:53](#)

لان كلامه ممل بان كلامه لربما غير مفهوم او لان كلامه مفكك او لان كلامه فيه تكرار كثير في العبارات يكرر عبارات من غير حاجة فيسام السامع فهذا لا يقال عنه - [00:04:12](#)

بانه فصيح لا يقال عنه بأنه فصيح اذا الفصاحة اصلها في اللغة البيان البيان والبيان نعرف انه يرجع الى معنى الظهور والوضوح بحيث لا يبقى في المعنى غموض ولا التواء - [00:04:33](#)  
والانسان يبين عما في نفسه واذا كان يستطيع ان يصل ما يريد الى المستمع بطريقة واضحة لا غموض فيها هذى الفصاحة في اللغة

اذا الفصاحة تقع وصفا لللفظة المفردة قال هذه الكلمة فصيحة وهذه الكلمة غير - 00:04:58

نصيحة هذه الكلمة عامية هذه الكلمة اعجمية هذه الكلمة مولدة ليست فصيحة وكذلك ايضا الكلام يوصف بأنه فصيح الكلام المركب.  
وكذلك ايضا المتكلم يقال فلان فصيح هذه هي الفصاحة وسيأتي الكلام على البلاغة في الكلام بانها - 00:05:24

مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والفصاحة شرط في البلاغة والبلاغة اعم من الفصاحة من وجه واخص من وجه الفصاحة كما  
سيأتي في الفرق بينها وبين البلاغة الفصاحة اعم من البلاغة من جهة انها توصف بها اللفظة - 00:05:54

يوصف بها الكلام بالمركب اما البلاغة فانه لا يوصف بها الا الكلام المركب هذه الشروط الخمسة تكون الالفاظ عربية يعني غير مولدة  
ان تكون مستعملة غير وحشية يعني غير مهجورة - 00:06:20

ان تكون واقعة على المعنى موافية لا قاصرة عنه ان تكون سهلة سالمه من التعقيد ان يكون الكلام سالما من الحشو الذي لا يحتاج اليه.  
لاحظ بعض هذه الاشياء ترجع الى التركيب - 00:06:37

وبعض هذه الاشياء ترجع الى اللفظة المفردة لانه كما سبق هذا يقال كلمة فصيحة لللفظة ويقال ايضا للتركيب كلام فصيح كلام فصيح  
لكن هل يقال هذه لفظة بليغة لا وانما يقال ذلك للمركب كما سنعرف - 00:06:51

نعم تفضل احسن الله اليكم واما البلاغة فهي سياق الكلام على ما يقتضيه الحال والمقام من الايجاز والاطنان ومن التهويل والتعظيم  
ومن التهويل والتعظيم والتحقيق ومن التصريح والكتابية والاشارة وشبه ذلك - 00:07:14

بحيث يهز النفوس ويؤثر في القلوب ويقود السامع الى المراد او يكاد. نعم البلاغة يقول هي سياق الكلام على ما يقتضيه الحال  
والمقام وذكر احوالا من الايجاز والاطنان الى اخره - 00:07:34

الكلام يسمى بليغا لبلوغه الاوصاف اللغوية المعنوية يعني لابد في البلاغة من مراعاة الالفاظ والمعاني والتركيب فهي تشمل اللفظ  
والمعنى ومن ثم فان كل كلام بليغ يجب ان يكون فصيحا وليس كل كلام - 00:07:52

تصحيف بليغا ليس كل كلام فصيح بليغا اوليس كل فصيح بليغا فهي اذا لا تكون الا في اللفظ والمعنى بشرط التركيب اذا الفصاحة  
يمكن ان تكون في اللفظة المفردة اذا اللفظ المفردة لا يقال عنها - 00:08:19

bliqah\_linguistic\_meaning\_beyond\_the\_word\_itself\_is\_to\_avoid\_overgeneralization\_and\_to\_be\_careful\_with\_how\_it\_is\_structured.  
بلية وانما يقال عنها فصيحة السبب انه لا يقال عنها بليغة لانه لا يوجد هناك معنى مفيد لان الافادة لا تحصل الا بالتركيب كلامنا لفظ  
مفید کاستقم يعني استقم انت يعني اما حقيقة واما - 00:08:43

تقديرنا قل جاء زيد هذا حقيقة يعني انك ذكرت الفعل والفاعل جملة فعلية او تقديرنا استقم استقم انت اذا اللفظة المفردة لا يقال  
عنها بليغة لكن يمكن ان يقال فصيحة - 00:09:05

بلغت المتكلم يا ملكة يكون معها قادرا على تأليف الكلام البليغ والبلاغة في الكلام تعني بالضرورة التحرز عن الخطأ بتأدبة المعنى  
المطلوب يحتاج ان يميز ايضا بين الكلام الفصيح وغير - 00:09:26

الفصيح هذه البلاغة قسمها المتأخرن الى العلوم الثلاثة او الفروع الثلاثة المعروفة علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ما يحترز به  
من الخطأ هذا علم المعاني وما يحترز به من التعقيد المعنوي - 00:09:49

هذا علم البيان وما يعلم به وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة ما يعني مقتضى الحال هذا الذي يقال له البديع يعني مثل المحسنات  
اللغوية طباق الجناس ونحو ذلك من عز بز - 00:10:16

ونحو ذلك من ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غيره ساعة ساعة هذه محسنات لغوية ترجع الى البديع اذا اذا كان الكلام  
مطابقا لمقتضى الحال مع فصاحته فهو بليغ - 00:10:37

بليغ لماذا قيل له ذلك؟ لانه يبلغ المتكلم به الى الافصاح عن جميع مرآده بكلام سهل واضح يقبله السامع ويصل الى نفسه فهذا يقال له  
كلام بليغ يبلغ به المراد - 00:11:01

وهذا بطبيعة الحال لا يكون الا اذا كان فصيحا المتكلم يريد ان يوصل ما في نفسه الى السامعين فالبليغ هو الذي يستطيع ذلك وبعض  
الناس يتكلم ولا تفهم ماذا يريد - 00:11:25

يخطب خطبة طويلة ولا تعرف ما هو الموضوع اريد اتحدث عن ماذا يكتب لك رسالة لا تفهم ماذا يقصد ماذا يريد كلام غير واضح  
هذا خلاف البلاغة البعض قد يطيل جدا - 00:11:40

والكلام الذي يمكن ان يختصر من غير حاجة هذا كلام بلغ يعني اذا بدأ يتكلم معك بشيء يريد ان يسألك سؤالا اطال في السؤال جدا  
حتى تمل بما يمكن ان يختصر بكلمته - 00:11:57

فيذهب الزمان وهو يصوغ السؤال فهذا غير فصيح يقول له يا اخي ممكن ان تقول كلمتين تسأل عن كذا فيحتاج الى تعبير طويل  
وتفاصيل تمل وانت تسمع رأيتم كيف تؤثر - 00:12:14

على تفاوت بين الناس بطبيعة الحال منهم من يبلغ المراتب العالية ومنهم من يكون عكس ذلك يعني لا يستطيع ان يبين عن مراده  
اصلا او لا يبين الا بصعوبة بالغة - 00:12:30

وهذا شيء مشاهد كان يوجد من لربما يقف معك ربع ساعة كاملة حتى يسألك عن سؤال وهذا السؤال يمكن ان يلخص بكلمتين  
وبعض هؤلاء في مضمون سؤاله؟ الجواب في مضمون السؤال يوجد - 00:12:50

الجواب فهذا هذه البلاغة لابد فيها اذا من معرفة لغة من معرفة النحو الصرف لابد يعني معرفة جملة امور والا يكون الكلام مفككا انظر  
مثلا الى كلامنا مع الاعجم انت فيه يبغى - 00:13:07

انا فيه يعطي هذا ابعد ما يمكن وهذا افساد اللغة وهم لها لا يصح في حال من الاحوال واحيانا يكون ذلك مع التفكير يؤدي معاني  
قيبيحة جدا لا يتقطن لها السامع او المتكلم - 00:13:29

وهذا مع الايام تختل به اللغة ويبدو ان هذا قضية قديمة لكن يبدو انها كانت لدى بعض الافراد حتى ان الجاحظ يذكر انه سأل رجلا  
دخيلا في العربية عن صبي اخذته الشرطة في سرقة اتهم بها - 00:13:50

سائل اي شيء اسلموا هذا الصبي في اي شيء اسلموه يعني اخذوه فاجاب هذا الرجل باصحاب سند نعال يعني في اصحاب النعال  
السندية باصحاب سند نعال لاحظ هذا مثل انت فيروح انا فيجي - 00:14:10

نفس الطريقة في اصحاب سند نعال السندية يعني كانه سرق نعال سندية او وقع له مشكلة مع هؤلاء وقال مرة يشتم غلاما  
للجاحظ الناس ويلك انت حياء كلهم اقل - 00:14:30

الناس ويلك انت حياء؟ كلهم اقل. يعني يريد انت اقل الناس حياء وسمى هذا الرجل اقبح ما يكون من الكلام لكن ايضا توجد اشياء  
اخري قد تكون دون ذلك هذا اللي مثلا لا يعرف يركب الجمع والثنية - 00:14:49

يقول اشتريت فرسا وفرسا اشتريت فراسا واضح ولاحظوا ان الناس يتفاوتون في هذا تفاوتا كبيرا قد يصل الى التفكير والابهام  
وقد يكون دون ذلك لكن مع التطويل والاملال حتى تفهم - 00:15:08

ماذا يريد ومن ثم فانك يصعب ان تفهم احيانا على الاعجمي اذا تكلم حاول ان يتكلم بالعربية تحقق منه تعيد عليه تحاول ان تعمل  
جميع الحواس لفهم مراده والسبب انه غير - 00:15:31

بلغ العجمي وعربي ماذا يقابل هذا ولهذا يقال هذا الكلام في عجمة اذا العلم الباحث عن القواعد التي تصير الكلام دالا على جميع  
المراد وواضح الدالة هو علم البلاغة هناك محسنات ما تشتمل عليها - 00:15:50

حصل له مزيد من الحسن والقبول عند السامع يطرد له بهذه من اللواحق سواء كان الحسن عارضا للفظ من جهة الموقف المعنوي  
اللطباقي يعني مثل اضحك وابكي مقابلة الضحك ب - 00:16:14

البكاء. امات واحيا حينما يستعمل الكلام فيه او كان الحسن عارضا من جهة تركيب الحروف كالجnas ان الذي يقول سمسمة تحمد  
اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة سمة يعني اترك اثرا - 00:16:39

تحمد اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة فهذا يسمى جناس في تشابه الحروف هذى تسمى محسنات توابع للبلاغة هذا الذي  
يلقبونه بالبديع فانحصر علم البلاغة بهذه الفنون الثلاثة. المعانى هي المسائل التي بمعرفتها يستطيع المتكلم ان يعبر عن جميع المراد -  
00:17:02

بكلام خاص قيل له علم المعاني لأن مسائله تعلمها كيف نفيد معاني كثيرة في الفاظ قليلة اما بزيادة لفظ قليل يدل على معنى لربما يؤدي بجمل يعني مثلا انما هذه تفيد الحصر - 00:17:30

يمكن ان اتكلم بكلام طويل حتى نوصل الى السامع اننا نريد الحصر. لكن هذا يتأنى بلفظة انما كلمة ان هذه بمنزلة اعادة الجملة  
مرتين ان التوكيد فبدلا من ان نقول جاء زيد جاء زيد - 00:17:56

ان زيدا قد جاء مثلا وقد لا يزيد شيئا ولكنه يرتب الكلام على طريقة تؤدي بهذا الترتيب معنى زائدا يعني مثلا تقديم المعمول على  
العامل تفيد معان كالحصر الظرف الجار المجرور - 00:18:18

قل اياك نعبد يعني نعبدك وحدك دون ما سواك فاذا قدمه هذا غير نعبدك اياك نعبد اياك نستعين. هذا التقديم يدل على الحصر فهذا  
من علم المعاني نعرف هذه الاشياء - 00:18:48

وهذا هو معظم علم البلاغة المعاني اكتر علم البلاغة يرجع الى هذا اما البيان فهي المسائل التي بمعرفتها يعرف وضوح الدلالة على  
المراد اما البيان يقول فلان اسد يعني شجاع - 00:19:09

فلان كثير الرماد يعني يعني كريم وهكذا والبديع عرفناه هذا اذا اذا صار يستعمل هذه الاشياء جميعا فهذا هو البليغ هذا هو البليغ  
يعني يضمن كلامه ما يتصل بعلم المعاني - 00:19:34

يراعي ذلك وعلم البيان وعلم البديع على تفاوت ليس بالضرورة ان يستعمل المحسنات اللفظية هذه حتى يكون بليغا ولكن هذه من  
الامور الاضافية الزائدة وكما سبق بان البلاغة انما يكون ذلك بتأدبة المعنى وايصاله الى السامع - 00:20:05

بحسب المقام واذا كان الانسان يستعمل اشياء من السجع ونحو ذلك من قبيل التكلف حتى انه يبهم على السامعين او لربما يشغلهم  
ذلك عن المعنى المطلوب فان هذا لا يكون بليغا - 00:20:37

يعني احيانا بعض الخطباء قد يتكلف او بعض الكاتبين يتكلف السجع بطريقة مموجة اما في الدعاء فهو مذموم كما هو كما هو  
المعروف اذا يقول البلاغة هي سياق الكلام على ما يقتضيه الحال والمقام - 00:20:56

من الايجاز والاطناب ايجاز والاطناب يعني هذه مقتضيات احوال احيانا الحال تقتضي الايجاز الاصل في الكلام ان يؤدي بالفاظ على  
قدر المعاني هذا الاصل في الكلام لكل معنى لفظ يدل عليه ظاهر او مقدر - 00:21:14

فهذا الذي يقال له المساواة فالالفاظ مساوية للمعاني فاذا نقصت الالفاظ عن عدد المعاني مع ايفائها بجميع تلك المعاني يعني ما  
اختلت ولا نقصت فهذا هو الايجاز وهذا انواع مثل الحذف - 00:21:40

لما من شأنه مثلا ان يذكر في كلامهم اذا قامت القرينة يعني كان يتلوى لفظا يدل على مجموع معان اذا كان اذا كانت الغالب في  
الكلام الدلالة على تلك المعاني - 00:22:01

بعد الفاظ اذا زادت الالفاظ على عدد المعاني مع عدم زيادة المعاني فذلك الاطناب زادت اللفظ على المعنى هذا هو الاطناب مثل  
التوكيد اللفظي والتكرير ذكر الخاص بعد العام والتفسير - 00:22:18

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعة الا المصلين وهذا اطناب ليس الاطناب بعيوب في الكلام وانما اذا  
كان في موضعه فهو من البلاغة ولذلك عد من أنواع البلاغة الاطناب لكن الاطناب من غير حاجة - 00:22:39

بغير موضعه لا يكون من البلاغة بشيء فالقرآن تجد فيه الايجاز وتجد فيه المساواة وتجد فيه الاطناب كل هذا موجود في القرآن وهو  
موجود في كلام ايضا الفصحاء العرب من عادتها ان توجز في الكلام قدر المستطاع - 00:23:00

توجز لذلك لاحظوا مثل هذه الادوات انما ان الضمائر كل ذلك يختصر الكلام ولذلك العرب تطوي بعض الكلام ثقة بفهم السامع يعرفون  
المعنى مدرك فيختصرون لهذا قال ابن مالك وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما - 00:23:24

من عندكما ما يحتاج تقول عندهنا زيد زيد اختصر فالعرب تميل الى الايجاز نعم سواء كان ايجاز حذف مثل هذا او ايجاز باختصار او  
قصر فايجاز الحذف مثل حذف المسند اليه والمسند والمفعول التحذير الاغراء - 00:23:54

قل النار النار يعني احذر النار واضح وحذف المفعول هو اكثر انواع الحذف في الايجاز بهذا حذف المقتضى عموما يعني المقدر هذا

كن غالبا من قبيل المفعول هذا اكثرا نوعا - 00:24:24

الايجاز اكثرا نوعا ايجاز هو الذي قال فيه صاحب المraqi قالوا والمقتضى اعم جل السلف يعني عممه المقصد في المقضى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:24:50

لاحظ ما قال اجتنبوا الشوربة اجتنبوا اهداءه اجتنبوا تخزينه اجتنبوا تخليله اجتنبوا نعم اجتنبوا فيشمل جميع هذه الانواع هذا ايجاز كان بالامكان يشرح هذا الكلام بكلام طويل ثم قد - 00:25:08

يترك المتكلم يعني غير الله عز وجل لانه لا يخفى عليه خافية لكن متكلم لو اراد ان يحصر بكلامه اشياء تفوته اشياء فهذا فاجتنبوا يشمل جميع الانواع وهذا كثير - 00:25:29

والله يدعو الى دار السلام يدعو من يدعوه كل احد كذلك حذف المضاف المضاف ممثلون له اسأل القرية يعني اهل القرية اهل مضاف والقرية مضاف اليه هذا حذف المضاف حذف الصفة - 00:25:46

وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه صالحه القراءة غير المتواترة صالحه حذفت لما هي حينما حذفت هذا معلوم من السياق انه يأخذ السفينه الصالحة بدليل انه قال فاردت ان اعيها - 00:26:11

اذا هو لا يأخذ المعيبة وانما يأخذ الصالحة ما حذف هذا الوصف هدف هذه الصفة كذلك حذف الجملة او الجمل التي يدل عليها السياق ان ضرب بعصاك الحجر فانفلق فضربه هي جملة فعلية - 00:26:32

طرده فانفلق فحذف هذه الجملة ثقة بفهم السامع ما يحتاج يطول الكلام بها فضرب فانفلق فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات الاية فارسلون قال لهم فارسلون ثم قال يوسف ايها الصديق افتنا في سبعي - 00:26:52

اذا فارسلوه فقال يوسف ايها الصديق افتنا حذف هذا فارسلوه فقال لماذا؟ لأن السامع يفهم ويدرك ذلك لا يخفى عليه كثير من الامثال عند العرب تشتمل على ايجاز كثير منها يشتمل على ايجاز - 00:27:17

هناك اجازة لاختصار ايضا تؤدي المعاني بالفاظ اقل منها عددا دون حذف. لاحظ هذاك دون حذف لكن بتوكخي ما يفيد من الالفاظ عدة معاني يعني كلمات معبرة وافية من امثال العرب مثلها - 00:27:40

القتل انفي للقتل ما في حادث يعني اذا قتل القاتل امتنع الناس من القتل وابلغ منه ولكم في القصاص حياة هناك قال القتل في امثال العرب هناك قال القصاص لأن القتل هناك عند العرب قد لا يكون بحق - 00:28:01

يقتلون غير القاتل يقتلون بالقاتل مجموعة لم يشاركون في قتلها واضح قد يكون هذا القتل بنوع من التعدي والتشفى بالتمثيل ونحو ذلك ولهذا قال الله عز وجل فلا يسرف في القتل انه كان منصورة - 00:28:21

ثم قال القتل انفي للقتل انفل القتل فقط في الاية في القصاص قصاص عادل حياة ونجاء بها منكرة حياة حياة حقيقة قد ينتفي القتل لكن حياة لا خير فيها لا قيمة لها - 00:28:39

لكن هنا حياة وهذا التنكير يدل على التعظيم لاحظ ما في حذف هذا ولكن قول مثلا البعض بعض الفصحاء يقولون اولو الفضل في اوطنهم غرباء يعني ان طبائعهم تختلف عن طبائع - 00:29:00

الناس ناس يستنكرون افعالهم يقول هذا يضيع ماله يعني اذا كان كريما وهذا يضيع وقته وجهده اذا كان يسعى ب حاجات الناس ونحو ذلك يعني من غير مردود مادي وهكذا كثير من امثال العرب على كل حال يشتمل على ايجاز - 00:29:23

الاختصار كذلك الحكم اما طبعا من ايجاز تجد هذا كثير في مثل قصص الانبياء احيانا تذكر على هذا السبيل ايجاز واحيانا تذكر اطنان فيما يتعلق بالاطنان فهذا يكون بالتركيز مثلا في مقام التهويل - 00:29:46

وييل يومئذ للمكذبين تجد انها تتكرر وهذا التكرار ليس بتكرار محض والارجح ان كل واحدة تتصل بما قبلها يعني ما ذكر قبله بل هذا مقابل الاطنان عرفنا ان العرب تميل الى - 00:30:12

الايجاز تميل الى ايجاز لكن الاطنان يكون بليغا في موضعه والا وكما قال بعض كبار الادباء لي والبلاغاء لكتابه ان قدرتم ان تجعلوا كتبكم توقيعات ما فعله قدرتم ان يجعلوا كتبكم رسائلكم يعني خطاباتكم - 00:30:34

توقیعات يعني کلمات معدودة لا تشرح شرعا طویلا فهذا هو الايجاز الذي يقابل الاطناب هذا يعبر عن المعانی القليلة بالکثير من  
الالفاظ يقابل الايجاز تقول مثلا العلم علما علم الابدان وعلم الاديان - 00:31:00

في فلان ثلاث خصال حميدة الكرم والشجاعة والعلم كان بالامكان ان تقول فلان شجاع وكريم وعالم ولا فلان في فلان ثلاث خصال  
حميدة ثم تذكر هذه الخصال هذا يعتبر من - 00:31:26

الاطناب فهذا يقبل اذا كانت الزیادة لفائدة اکانت لفائدة او كما قال الخليل ابن احمد يطول الكلام ليفهم ويوجز لیحفظ تستحب  
الاطالة عند الاعذار والانذار والترحیب والترغیب والاصلاح بين القبائل هنا يصلح الكلام - 00:31:47

الکثير واحيانا يقتضي المقام کلمات قليلة انسان يحتاج الى کلام کثير عنده مشكلة عنده معاناة يحتاج ان تقلب له وجوه الكلام  
وتتنوع في الاساليب لتصل معه الى المطلوب واحيانا الكلام لا يقتضي هذا - 00:32:08

قد يقطع عليك الكلام ويقول لك هات الخلاصة هات الزبدة ليس عندي وقت استمع لها الشرح الطويل وهذا شيء مشاهد حينما  
تحضر في مكان في مداخلات ملتقي علمي او وتسمع المداخلات بعض المداخلات احيانا - 00:32:28

تشعره بصداع وتعب خاصة اذا تكرر هؤلاء الذين يدخلون بنفس الطريقة کلام طويل يمكن يلخص کلمتي وهكذا في التأليف تجد  
بعض الناس يؤلف يكتب في القضية اللي ممكن تكتب برسالة صغیرة - 00:32:49

يكتب فيها مجلد ضخم سبعمائة صفحة واذا قرأته لا تخرج بيده كثیر يذكر کلام طويل والحصلة قليلة ومن ثم فانك بمجرد ما  
ترى مؤلفا لهذا تعرض عنه تعرف انها ليس تحت هذه - 00:33:06

الاوراق الكثیر مجلد ضخم للعنوان البراق ليس تحته شيء ليس تحته شيء نعم. يقول اذا ذكر الايجاز والاطناب  
والتهویل انت قرأت هذا يا شيخ التهویل التهویل - 00:33:27

يعني مثل قراءة ابن عباس رضي الله عنهم ولقد نجينا بنی اسرائیل من العذاب المھین. من فرعون القراءة المتواترة من فرعون  
نجيناهم من العذاب المھین من فرعون على سبيل الاستفهام - 00:33:54

من فھنا لما وصف العذاب بانه مھین لشدته وفظاعته اراد ان يصور يعني کن هو فقال من فرعون يعني تعرفون من هو في فrotein العتو  
والتجبر فما ظنكم بعذاب يكون هو المعتذب - 00:34:14

به ثم عرف حاله بقوله انه كان عاليا من المسرفين بقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قد تسأل عنه قيل هذا على سبيل التهویل  
كقولك لا تسأل عن فلان يعني لشدة حاله لشدة فقره مثلا او لشدة - 00:34:33

فغضيھم من اليم ما غشيھم ما الذي غشيھم هنا ابهام لقصد التهویل يا حسرا على العباد اذى يدل على التهویل ايضا لکفرھم وعتوھم  
على الله وعلى رسلي عليهم الصلاة والسلام - 00:34:54

اذا السماء انشقت جواب اذا محنوف ليكون ابلغ في التهویل فيقدر السامع اقصى ما يتتصور وما ادرك ما يوم الدين  
ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ كرره - 00:35:16

تهویل الحقة ما الحقة وما ادرك ما الحقة ليذهب الذهن في كل اتجاه القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة كل هذا يدل على  
شدة الامر تهویل وكذلك ايضا التعظيم - 00:35:35

والتحقیر وهذه اشياء يوجد بينها تقارب يعني مثل التهویل والتعظيم ولذلك فان بعضهم يفسر التعظيم تفحیم ويمثلون له ببعض  
امثلة التهویل القارعة ما القارعة وهذه الاشياء التي تذكر هنا في البلاغة - 00:35:57

تجد بين المؤلفين في البلاغة تجد بينهم بتعريفها وفي امثالتها اشياء متداخلة كثيرة ويختلفون في بعض توصیفاتها يعني هل هذا من  
المجاز او من الحقيقة؟ هل هذا نوع من المجاز او ليس بنوع منه - 00:36:20

مثل الاستعارة يختلفون فيها بصرف النظر عن المجاز وثبتوه انا لا اتكلم عن هذه القضية الان وانما توضیح مثل هذه الاستعمالات  
تعظیم والتفحیم اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هیوا - 00:36:41

هذا للتعظیم اذ يغشی السدرا ما يغشی ما الذي يغشاها ابهمه لقصد التعظیم. فاصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة هذا للتعظیم

والسابقون مثل ما تقول انت اصحاب اليمين مع اصحاب اليمين - [00:37:07](#)

وهكذا تجد ايضا يذكرون امثلة قد تذكر هناك القارعة ما القارعة الحقة ونحو ذلك في التهويل فهما في غاية التقارب والتشابه تعظيم والتغيير ما اشهدتهم خلق السماوات والارض - [00:37:28](#)

الظمير يرجع الى الشياطين على وجه التحقيق على وجه التحقيق لهم كفار لجميع الخلق جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب ما هنالك صفة لجند يقولون فيها تحقيق لهم كذلك ايضا - [00:37:48](#)

التصريح تصريح والكنية الكناية سيشرحها تكلم عليها لكن فيما يتعلق بالتصريح تصريح بعد الابهام هذا الذي سماه ابن القيم التصريح يقول التصريح بعد الابهام هو التفسير بعضهم يسميه التبيين - [00:38:12](#)

وهو ان يذكر لفظا ويتوهم انه يحتاج الى بيانه فيعيده مع التفسير والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على - [00:38:35](#)

اربع ثلاثة تشرق الدنيا ببهجهتهم شمس الضحى وابو اسحاق والقمر ان يتسائل السامع من هؤلاء هذا التصريح وكذلك ايضا الاشارة الاشارة والاشارة هنا ليس المقصود بها الاشارة عند الاصوليين دلالة الاشارة - [00:38:51](#)

وليس المقصود بها ايضا الاشارة عند الصوفية تفسير الاشاري لكن في اصل الاستعمال هنا وهناك يوجد نوع ارتباط من تأمل نظر يجد نوع ارتباط لكن لا تفهم ان الاصطلاح هو الاصطلاح - [00:39:22](#)

يوجد نوع ارتباط لكن هذا عند البلاغيين ولن كل قوم اصطلاحهم وعرفهم بعضهم يذكر من انواع الاشارة ايضا الاماء التعريض تلویح كنایة تمثيل الرمز الالغاز اللحن التعميمية الحذف التورية ابن القيم رحمه الله - [00:39:43](#)

ذكر ان الاشارة تطلق يعني على ان تأتي بلفظ جلي تريده به معنى خفي فهذا من ملح الكلام يأتي بالنشر والنظم شعر والنشر تذكر كلاما واضحا في ظاهره ولكنه يراد به معنى - [00:40:13](#)

خفي الغاز هذا الاشارة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب لما نقضت قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل لهم السعدين وامرهم ومن معهم اذا - [00:40:38](#)

كان هؤلاء على العهد يعلن ذلك في الناس وان لم يكن فيلحنوا له لحنا يعرفه فلما رجعوا ذكروا له كلاما يدل على هذا المعنى ذكروا له اسم قبيلتين غدرتا نعم - [00:40:56](#)

عقل القارة على كل حال بعضهم يدخل في هذا اشياء مما يتصل الكناية بعضهم سمي هذا الايجاز جعلوه من قبيل ايجاز القصر ايجاز القصر وغيبة الماء فهنا غيظ الماء لاحظ على هذا التفسير الان باعتبار ان - [00:41:17](#)

الاشارة هي الايجاز غيظ الماء لو جينا نفصل ما تحت هذه اللفظة جهاز القصر كلام قصير فهنا الاية تشير الى انقطاع مادة الماء من نبع الارض ومطر السماء ولا كيف غاض الماء - [00:41:46](#)

غيظ الماء دلت على هذا جميعا ما احتاج يقول توقفت السماء من المطر والارض عن النبع وانما قال وغيظ الماء لان هذه هي نتيجة المطلوبة لاحظتم طيب قالوا وشبه ذلك في حيث يهز النفوس ويؤثر في القلوب - [00:42:06](#)

الى اخره تفضل نعم احسن الله اليكم واما ادوات البيان فهي صناعة البديع وهي تزيين الكلام كما يزين العلم الثوب وقد وجدنا في القرآن منها اثنين وعشرين نوعا ونبهنا على كل نوع في الموضع التي وقع فيها من القرآن - [00:42:30](#)

طيب مم نعم. ونذكر هنا اسماءها ونبيئها. نعم. اه على كل حال ادوات البيان. احنا عرفنا ان البلاغة تشمل العلوم الثلاثة ادوات البيان يقول هي صناعة البديع وهي تزيين الكلام كما يزين العلم بالثوب - [00:42:54](#)

كما ذكرنا بان هذا البديع ومحسنات لفظية وانه من المكممات والتواتع نعم فهو العلم الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام منه ما يكون معنوي يرجع الى تحسين المعنى ومنه ما يكون - [00:43:19](#)

لفظيا ويحسن به اللفظ من ابرز وجوه البديع المعنوي الطلاق طلاق مراعاة النظير الارصاد الطي النشر تجريد التورية براعة الطلب تأكيد المدح بما يشبه الذنب يعني ومن اهم وجوه البديع اللفظي - [00:43:43](#)

الجناس السجع وسيأتي ان شاء الله تعالى امثلة لهذه او لكتير من هذه الاشياء مثل الطباق تجريد ونحو ذلك سيأتي لها امثلة اللف والنشر المشوش والمرتب سيأتي الكلام عليها بس هذا من المعنوي - [00:44:18](#)

واللغطي الجناس والسجع قل ادوات البيان صناعة البديع الى اخره عرفنا ان علم البيان هو علم يقصد به ايراد المعنى باساليب مختلفة بافادة ذلك المعنى ايضاً يكون اكتر يعني تمثيلاً لموضوع - [00:44:47](#)

الكلام هذا يرجع الى التشبيه المجاز استعارة الكناية خلاف علم المعاني فهو يبحث في الجملة اذ تأتي معبرة عن المعنى المقصود فهذا يحترز فيه المتكلم من الخطأ تأدية المراد ماذا يدخل فيه الخبر والانشاء والحدف والذكر والتقديم والتأخير فصل الوصل وما الى ذلك - [00:45:11](#)

فن البديع يقولون هو اول ما افرد بالتأليف من علوم البلاغة الف فيه عبدالله ابن المعتز العباسي اول ما الف في البديل طيب هذه الانواع التي ذكرها قد ذكر وجد في القرآن اثنين وعشرين نوعا - [00:45:44](#)

طبعا هي كثيرة جدا لكن يقول وجد في القرآن هذه الانواع نعم تفضل احسن الله اليكم وقد وجدنا في القرآن منها اثنين وعشرين نوعا ونبهنا على كل نوع في الموضع التي وقع فيها من القرآن - [00:46:10](#)

ونذكر هنا اسماءها ونبين معانيها النوع الاول المجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بينهما وهو اثنا عشر نوعا التشبيه والاستعارة والزيادة والنقصان وتسمية المجاور باسم مجاوره والملابس باسم ملابسه - [00:46:31](#)  
واطلاق اسم الكل على البعض وعكسه وتسمية السبب باسم المسبب وعكسه والتسمية باعتبار ما يستقبل والتسمية باعتبار ما مضى وفي هذا خلاف على ما هو مجاز او او حقيقة خلاف هل هو مجاز - [00:46:54](#)

وفي هذا خلاف هل هو مجاز او حقيقة نعم. واتفق اكتر اهل العلوم. واتفق اكتر اهل علوم اللسان واهل الاصول على وقوع المجاز في القرآن لأن القرآن نزل بلسان العرب. وعادة فصحاء العرب استعمال المجاز - [00:47:13](#)

ولا وجه لمن منعه لأن الواقع منه في القرآن اكتر من ان يحصى. نعم المجاز كما هو معلوم هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له كما يقولون ما وضع له اين - [00:47:34](#)

يقول ما وضع له الاصل مع قرينه تدل على عدم اراده المعنى الاصلبي يقولون لا بد من علاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة قيل له استعارة عند من يدخلون الاستعارة في المجاز. وهذا ليس محل اتفاق - [00:47:51](#)

برينا هون ان كانت غير المشابهة قيل له المجاز المرسل المجاز يذكرون اشياء وتفاصيل كثيرة جدا لكن نحن نتكلم عما ذكره المؤلف هنا هو اللفظ المستعمل في غير موضع له - [00:48:15](#)

لعلاقة بينهما طبعا لاحظ في غير مع اللفظ المستعمل في غير ما وضع له اذا عندهم هم مبني المجاز على ان الكلام كلام العرب يوجد استعمال اول ويوجد استعمال ثانى - [00:48:33](#)

اذا اردت الاستعمال الاول المعنى الاصلبي فهذا حقيقة اذا اردت الاستعمال الاخر فهو مجاز عملية الانتقال من المعنى الاصلبي الى المعنى الاخر الثاني يقال له ماذا تأويل تأويل الاول بمعنى الرجوع - [00:48:54](#)

تنقل من المعنى الاصلبي الى المعنى الاخر. طيب ما ضابط المعنى الاصلبي ضابط المعنى الاصلبي عندهم المعنى الاصلبي هو الحقيقة اراده المعنى الاصلبي. المعنى الثاني او المجاز طبعا هذا يحتاج - [00:49:20](#)

الى ظبط وهم يقولون ضابطه ان المعنى المتبادر هو الاصل او الحقيقة المعنى الاخر يفهم مع قرينه تدل على ان المعنى الاصلبي غير مراد المتبادر هو الاصل واضح اذى مبني هذا الكلام - [00:49:42](#)

عند هؤلاء الذي يقول فيه المؤلف بأنه اتفق اكتر اهل علوم اللسان واهل الاصول على وقوع المجاز في القرآن اصول الفقه يعني لأن القرآن نزل بلسان العرب وعادت فصحاء العرب استعمال المجاز - [00:50:05](#)

ولا وجه لمن منعه لأن الواقع منه في القرآن اكتر من ان يحصى. الصحيح ان الاكثرین من الاصوليين والمؤلفین في اللغة يثبتون المجاز ونفاه بعض اهل العلم كابن خويز من داد - [00:50:20](#)

توفي سنة ثلات مئة وتسعين من المالكية شيخ الاسلام ابن القيم والشيخ محمد امين الشنقيطي شيخ الاسلام تكلم عليه بكلام مفصل طویل في كتابه الايمان الكبير ابن القيم رحمة الله - [00:50:40](#)

في كتابه الصواعق المرسلة تجدون في المختصر سماه طاغوتا وابطله فيما يحضرني الان من نحو يمكن اكتشافها من خمسين وجها او نحو هذا ابطل المجاز هو حمار التأويل. تأويل تحرير النصوص - [00:50:55](#)

عن طريق المجاز فيقول او يقول هؤلاء العلماء بن هذا المجاز كان ذريعة لتحرير النصوص فأهل الكلام حرفوا نصوص الصفات مثلا لتتوافق مرادهم واعتقادهم وحملوها على معانٍ غير المعاني الظاهرة - [00:51:15](#)

بل اجترأ بعضهم وقال ان حمل نصوص القرآن على ظواهرها من اصول الكفر وقالوا ان ظواهرها توهم التشبيه والتجمسيم فهذه جرأة وسوء ادب مع الله ومع كتابه وفي هذا اذراء بالسلف الصالح - [00:51:43](#)

رضي الله تعالى عنه هذا المجاز لم يكن معروفا عند السلف وانما وجد كما يقول شيخ الاسلام رحمة الله بعد ذلك مائة الرابعة واما كتاب ابي عبيدة عمر ابن المثنى وهو الرجل يرمي برأي الخارج ويرمى بالاعتزال. في كتابه مجاز القرآن وهو مطبوع وهو لا يقصد به المجاز هذا - [00:52:05](#)

او لا يقصد هذا المجاز الاصطلاحي هؤلاء الذين يثبتون المجاز يقولون كان ذلك معلوما عندهم وان لم يكن بهذا الاسم. ويوجد في بعض عبارات المتقدمين من اهل السنة كالبخاري رحمة الله في كتابه خلق افعال العباد. بعض العبارات - [00:52:32](#)

التي قد يفهم منها انه قصد بذلك المجاز قضية المجاز هي مختلف فيها عند اهل السنة منهم من يثبته يقول لكن لا نجريه في تحرير النصوص ولا نحاكم النصوص الى - [00:52:54](#)

تلك القواعد الكلامية وانما نحملها على ظواهرها هذى امور غريبة لا يجوز ان تتعرض لها تحرير ونحو ذلك وبعضهم يقول انه يوجد المجاز باللغة ولكن لاحظ هنا يقول القرآن نزل بلغة العرب - [00:53:09](#)

وهذه من عادة فصحاء العرب لكن ما كل ما جاز في اللغة جاز في القرآن. باعتراف اهل اللغة واهل الكلام هناك اشياء موجودة في اللغة ليست موجودة في القرآن بل يختلفون في اشياء لربما الراجح انها موجودة اصلا - [00:53:28](#)

يختلفون فيها هل هي موجودة او ليست موجودة والسبب ان القرآن له خصائصه وله ايضا اعتبارات باعتبار المتكلم به ونحو ذلك يعني مثلا يوجد في لغة العرب الامثال التي يقصد بها الادباء - [00:53:48](#)

تلك العبارة السائرة التي لها مورد ولها ايضا يعني مصدر او موضع او مورد واياها موضع تقال فيه او مناسبة يقال في مثلها كلمة قيلت في مناسبة فصارت سائرة ذاتية - [00:54:08](#)

مثل قولهم مثلا الصيف ضيعت اللبن هذه امرأة خطبها رجل فابت فلما جاء الشتاء احتقرت المرأة واحتاجت فجاءت اليه وكان عنده مال وغنم تواب فجاءت تسأل فقال لها الصيف ضيعتي اللبن. جاءت ترید لينا - [00:54:29](#)

قال الصيف يعني وخطبها في الصيف فذهبت مثلا تقال في كل مناسبة مشابهة تطلب من انسان شيئا فيبابي ثم يحتاج ويأتي اليك فتقول له الصيف ضيعتي اللبن حينما اتيتك قبل - [00:54:51](#)

فلم تجني فالآن انا كذلك هذا لا يوجد في القرآن بالاتفاق وتعالى الله من ان يتمثل بقول احد من الناس قد مضى الكلام في شرح الامثال مفصلا ومطولا وذكرنا ان هذا النوع لا يوجد في القرآن والامثال التي في القرآن غير هذا تماما - [00:55:06](#)

فما كل ما وجد في اللغة وجد في القرآن هذا مثال واضح الذين ينفون منهم من يقول يوجد في اللغة ولا يوجد في القرآن لأن ما كل ما جاز في اللغة جاز في القرآن - [00:55:27](#)

ومنهم من ينفيه في اللغة وفي القرآن شيخ الاسلام ابن القيم يقولون هذا محدث اجترأ به المتكلمون على تحرير الصفات فقال الطوائف الباطنية لست باحق منا فاجروه على نصوص المعاد وما الى ذلك من حقائق الشرع - [00:55:40](#)

فقالوا الصلاة مناجاة الولي والصفا النبي والمروءة علي والصيام كتم اسرار المذهب الغسل من الجنابة او التوبة من افشاء سر المذهب يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة - [00:55:58](#)

يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وحرفت النصوص بهذه الطريقة وصارت لا جنة ولا نار ولا صلاة ولا صيام ولا هذى كلها رموز واشارات تدل على معان باطنة حرفوها وجاءت الصوفية - [00:56:20](#)

ايضا عن طريق التفسير الشهاري فحرفوا النصوص كذلك قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قالوا هي النفس. تذبح بسكين الطاعة. وهلم جرا هذه جنائية المجاز وعلى كل حال اهل السنة مختلفون في اثباته. لكن - [00:56:39](#)

الاقوال فيه ثلاثة انه لا وجود له في اللغة ولا في القرآن قول الاخر انه يوجد في اللغة وليس في القرآن باعتبار ان ما جاز ما كل ما جاز باللغة - [00:57:01](#)

جاز في القرآن. القول الثالث انه موجود في اللغة وفي القرآن التبادر يقولون هو الحقيقة اعني اصحاب المجاز الذين ينفون المجاز مثل شيخ الاسلام ومن معه الشنقيطي له رسالة كما قلت منع جواز الایجاز منع جواز المجاز في المنزل للتعبد - [00:57:14](#)

والاعجاز ومطبوعة في اخر الاضواء ومطبوعة مستقلة هذا هؤلاء الذين ينفون المجاز يقولون المتبادر هو اولا يقولون من اين لكم ان هذا الاستعمال الاول وهذا الاستعمال الثاني؟ من اين لكم هذا - [00:57:35](#)

ويأتونهم بمثلة محيرة يقولون وبين الاول وبين الثاني؟ يعني يستوي فيها هذا وهذا ويقولون لهم ايضا انتم الان في قولكم بان الحقيقة هي المعنى المتبادر يقولون هذا التبادر قد يكون من اللفظ وقد يكون التبادر من التركيب - [00:57:49](#)

فهذا المتبادر انتم تقولون مع قرينة اذا وجد قرينة تصرف صار ذلك من قبيل المجاز يحمل على المعنى المجازي. هو يقول هذه القرينة تجعله متبادرا في المعنى الاخر فحينما تقولرأيت اسدًا يقاتل - [00:58:09](#)

رأيت اسيدا يحمل سيفا لا يتبادر الا الرجل الشجاع فيقول هذه هي الحقيقة المعنى المتبادر فالكلام قد يتبادر المراد منه من اللفظة وقد يتبادر منه من خلال السياق واللحاق والسباق ونحو ذلك - [00:58:26](#)

تركيب الكلام فهذا المجاز يقوله اثنا عشر نوعا وذكر منها التشبيه توقف الان هنا تستريحون انتظروا افطروا - [00:58:48](#)